



طريقة الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات

دليل جيب للوزراء في شتى القطاعات:



أعدّ هذا الدليل الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.¹

على الرغم من أن هذا الدليل موجه إلى الوزراء المذكورين في هذه الوثيقة، فإنه من الممكن توسيع نطاق فائدته ليشمل جهات أخرى ذات صلة من الوزراء والسلطات استناداً إلى ترتيبات خاصة بكل بلد.

¹ تتألف [الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات](#) من قادة وخبراء عالميين يعملون معاً على تسريع العمل السياسي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ويشارك في رئاسة الفريق فخامة الشيخة حسينة، رئيسة وزراء بنغلاديش، ومعالي السيدة ميا أمور موتلي، رئيسة وزراء بربادوس. ويأتي دعم الأمانة من الأمانة المشتركة الرباعية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات، وهي جهد مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

ما هي مقاومة مضادات الميكروبات؟



تحدث مقاومة مضادات الميكروبات عندما لا تعود البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات تستجيب للعوامل المضادة للميكروبات. ونتيجة لمقاومة الأدوية، تصبح المضادات الحيوية وغيرها من العوامل المضادة للميكروبات غير فعالة، ويصبح من الصعب أو المستحيل علاج العدوى، وهو ما يزيد من خطر انتشار المرض والمرض الخطير والوفاة.

وقد تسارعت وتيرة ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها بسبب ما يلي:

استخدام مضادات الميكروبات لدى البشر والحيوانات والنباتات؛

أوجه القصور في الصرف الصحي، والنظافة الصحية، والأمن البيولوجي، وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، وإدارة النفايات في مرافق الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية ونظم الزراعة وإنتاج الأغذية؛

الافتقار إلى الحصول العادل على مضادات الميكروبات واللقاحات ووسائل التشخيص الميسورة التكلفة والمضمونة الجودة؛

التلوث الناجم عن تقديم الرعاية الصحية، والنظم الزراعية والغذائية، وإنتاج الأدوية.

في بعض الأحيان تكون مضادات الميكروبات التي تُعطى للحيوانات والنباتات هي نفسها المستخدمة لعلاج البشر، أو مشابهة لها، ويمكن أن يؤثر استخدام مضادات الميكروبات في قطاع ما على قطاعات أخرى.

من أجل الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات، من الضروري اتباع نهج "صحة واحدة" يعترف بترباط صحة الحيوانات والبشر والنباتات والبيئة.

لماذا تعتبر مقاومة مضادات الميكروبات مسألة مهمة بالنسبة إلى جميع الوزراء؟



● لقد وُصفت مقاومة مضادات الميكروبات بأنها جائحة صامتة. وإلى جانب أزمة المناخ وجائحة كوفيد-19، تشكل مقاومة مضادات الميكروبات واحدة من أكبر التهديدات الصحية وأكثرها تعقيداً التي تواجه العالم حالياً؛

● لكن هذا الجائحة الصامتة قد خرجت عن صمتها. وفي عام 2019، تسببت حالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في وقوع ما يقارب خمسة ملايين حالة وفاة، وهو ما جعل مقاومة مضادات الميكروبات سبباً رئيسياً للوفاة على المستوى العالمي²؛

● تخلف أيضاً زيادة مستويات مقاومة مضادات الميكروبات آثاراً وخيمة على صحة الإنسان والحيوان، ورفاه الحيوان، والاقتصادات، والأمن الغذائي، وسلامة الأغذية، وسبل العيش، والتنمية؛

● سيعيق ارتفاع مستويات مقاومة مضادات الميكروبات التقدم نحو تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما تلك التي تركز على الصحة والرفاه، والحد من الفقر، والأمن الغذائي، والبيئة، والنمو الاقتصادي³؛

● تشير تقديرات البنك الدولي إلى أنه في حال عدم التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، فقد يفقد الاقتصاد العالمي ما يقارب 4% من إجمالي الناتج المحلي السنوي بحلول عام 2050، وسيُلحق الأثر الأكبر بالبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويمكن أن تدفع مقاومة مضادات الميكروبات غير المُتصدى لها بما يصل إلى 28 مليون شخص إلى هاوية الفقر بحلول عام 2050، وسيحدث ذلك بشكل رئيسي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل⁴؛

● يحقق الاستثمار في احتواء مقاومة مضادات الميكروبات عائداً مرتفعاً، إذ تفوق العائدات المقدرة التكاليف بدرجة كبيرة.

Murray, C et. al (2022). *Global burden of bacterial antimicrobial resistance in 2019: a systematic analysis* 2
The Lancet متاح [هنا](#).

FAO, OIE, WHO and UNEP (2021). *Antimicrobial resistance and the United Nations sustainable development* 3
cooperation framework: guidance for United Nations country teams. متاح [هنا](#).

World Bank (2017). *Drug-Resistant Infections: A Threat to Our Economic Future* 4
متاح [هنا](#).

ما الذي يمكن أن يفعله جميع الوزراء للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1 التنسيق والتعاون ضمن إطار لنهج " صحة واحدة" من أجل وضع خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وتمويلها، وتنفيذها. ويشمل ذلك إنشاء هيكل فعال وشامل لعدة قطاعات يُعنى بإدارة نهج صحة واحدة وتنسيقه ويتضمن مسؤوليات محددة وموارد كافية؛

2 إعداد نظم وطنية ودولية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في مجال نهج صحة واحدة، وتعزيز هذه النظم وإدماجها، من أجل تمكين البلدان من تحديد ورصد استخدام مضادات الميكروبات وتصريفها ومقاومة هذه المضادات، ووضع أهداف قائمة على العلم ومهمة وطنية بشأن الاستخدام المسؤول والمستدام لمضادات الميكروبات في جميع القطاعات؛

3 زيادة الموارد المالية والبنية التحتية والقدرة التقنية على الكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات والوقاية منها والاستجابة لها، والاستثمار في الإجراءات المستدامة في مجالات صحة الإنسان وصحة الحيوان والأغذية والنظم الإيكولوجية النباتية والبيئية؛

4 الدعوة إلى إدراج المسائل المتعلقة بنهج صحة واحدة ومقاومة مضادات الميكروبات في خطط التاهب للجوائح والوقاية منها والاستجابة لها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك في أي صك عالمي لمواجهة الجوائح؛

5 الاستخدام والحصول المضمونين لاختبارات التشخيص الحالية والجديدة بأسعار معقولة، وأدوات التنبؤ بالأمراض، واللقاحات، والبدائل الآمنة والفعالة غير المضادة للميكروبات، والتغذية المناسبة عبر القطاعات، من أجل تحسين صحة الإنسان والحيوان وتقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات.

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء الصحة للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1 اقتراح قوانين وسياسات، وتنفيذها وإنفاذها، من أجل الحد من استخدام مضادات الميكروبات التي لا تخضع لتوجيه مقدم رعاية صحية مدرب، أو القضاء على هذا الاستخدام، مع ضمان الحصول العادل على مضادات الميكروبات عالية الجودة؛

2 وضع سياسات وبروتوكولات الإشراف على مضادات الميكروبات وتنفيذها في نظم الصحة البشرية التي تشمل الاستخدام والشراء المسؤولين والمستخدمين لمضادات الميكروبات، والنهج الفعالة للوقاية من النفايات وإدارتها، بما في ذلك بالتعاون مع الوزارات الأخرى؛

3 الحد من الحاجة إلى استخدام مضادات الميكروبات وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات من خلال تنفيذ تدابير فعالة للوقاية من العدوى ومكافحتها في مجال الرعاية الصحية البشرية، بما في ذلك التطعيم وضمان توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الكافية في المرافق الصحية؛

4 القيام، بالتنسيق مع القطاعات الأخرى، بضمان الحوكمة الفعالة والإشراف المهني على مبيعات مضادات الميكروبات واستخدامها والإشراف على مضادات الميكروبات في جميع القطاعات، وتمويل سياسات ونظم وتنفيذها من أجل تحفيز سلسلة إمدادات مضادات الميكروبات المضمونة الجودة لصحة الإنسان والحيوان والنبات/ المحاصيل، وتنظيم هذه السياسات والنظم وإنفاذها وإدارتها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى منع وحظر بيع مضادات الميكروبات المزيفة واستخدامها؛

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء الزراعة و/أو مصايد الأسماك للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1 إعداد وتنفيذ أطر تنظيمية وسياسات وطنية تهدف إلى دعم الاستخدام المسؤول والمستدام لمضادات الميكروبات في الإنتاج الزراعي والغذائي، ولا سيما العقاقير المضادة للميكروبات ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة إلى صحة الإنسان؛

2 الحد من الحاجة إلى استخدام مضادات الميكروبات وظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها من خلال تنفيذ سياسات وممارسات لتعزيز صحة الحيوان ورفاهه وضمان اتخاذ تدابير فعالة للوقاية من العدوى ومكافحتها في النظم الغذائية والزراعية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتطعيم، والحصول على التشخيص، والأمن البيولوجي في المزرعة، وتدابير تربية الحيوانات ورعايتها؛

3 اقتراح وإعداد وتنفيذ قوانين وسياسات ومبادئ توجيهية وإجراءات تشغيل موحدة ومعايير للقيام على نحو فعال بمعالجة و/أو إدارة تصريف النفايات من مزارع تربية الحيوانات البرية والمائية المنتجة للأغذية وحقول المحاصيل؛

4 إدراج المبادئ التوجيهية للدستور الغذائي بشأن الرصد والتتبع المتكاملين لمقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية ومدونة السلوك للحد من مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية واحتوائها في عمليتي إعداد وتنفيذ التدابير والبرامج الوطنية الرامية إلى التخفيف من مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية ورصدها.

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء البيئة و/أو المياه للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1

وضع وتنفيذ أطر تنظيمية ومبادئ توجيهية وإجراءات تشغيل موحدة ومعايير تهدف إلى ضمان الحد من المواد الكيميائية والملوثات الأخرى التي تزيد من خطر مقاومة مضادات الميكروبات. والتقليل إلى الحد الأدنى من توزع وتسرب مضادات الميكروبات والميكروبات المقاومة لمضادات الميكروبات ومحددات مقاومة مضادات الميكروبات (مثل بعض المعادن والمبيدات البيولوجية والمواد الكيميائية المطهرة) من النظم الزراعية والغذائية ومرافق تصنيع المواد الكيميائية والصيدلانية والبيئات المجتمعية ونظم الصحة البشرية ووصولها إلى البيئة، وتحسين مراقبة هذا التوزع والتسرب ورصدهما؛

2

التخطيط والاستثمار في البنية التحتية لمكافحة التلوث وإدارة النفايات. ووضع نظم وتنفيذها ورصدها من أجل الحد من مضادات الميكروبات والمواد المحتوية على مضادات الميكروبات و/أو فصلها على النحو السليم و/أو معالجتها و/أو التخلص منها في جميع القطاعات (بما في ذلك الأعلاف المضادة للميكروبات والنفايات البشرية والحيوانية والنباتية)؛

3

إدراج تقييمات المخاطر والسياسات و/أو اللوائح المتعلقة بتدابير الوقاية والإدارة في خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من أجل التقليل إلى أدنى حد من أثر التصريفات البيئية للملوثات الكيميائية والبيولوجية المحتوية على مخلفات مضادة للميكروبات أو ميكروبات مقاومة.

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء المالية للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1

دعم التمويل المستدام من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية والبحوث المتعلقة بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وإدراج هذا التمويل في الميزانيات الوطنية في جميع القطاعات، بما في ذلك الخطط الوطنية للوقاية من الجوائح والتأهب لها والاستجابة لها، وضمان أن تعترف وزارات المالية والوزارات الأخرى المسؤولة عن تخصيص الموارد الوطنية بالحاجة الملحة إلى معالجة مقاومة مضادات الميكروبات عبر القطاعات ودعمها؛

2

ضمان الاستثمار المستدام والموسع في تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، وتدخلات الأمن البيولوجي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والوقاية من التلوث في جميع القطاعات؛

3

إدراج التدخلات الرامية إلى التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات ودمجها في طلبات التمويل الخارجي من خلال جميع المؤسسات والآليات المعنية بالتمويل، بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك التمويل لتحفيز استجابة فعالة لنهج صحة واحدة.

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء التجارة والصناعة للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1 تنفيذ معايير لمنع التلوث الناجم عن تصنيع مضادات الميكروبات والنظر في الجوانب البيئية للتصنيع من أجل الوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات لدى المصنعين والمفتشين؛⁵

2 ضمان أن السياسات التجارية والصناعية تيسر الحصول على مضادات الميكروبات الجيدة وإنتاجها على المستوى الوطني، مع القيام في الوقت ذاته بالتخفيف من استيراد/تصدير مضادات الميكروبات المتدنية المستوى والمغشوشة وتسويقها.

ما الذي يمكن أن يفعله وزراء التعليم أو البحوث والإبداع للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؟



1 ضمان إدراج مواضيع مقاومة مضادات الميكروبات والمتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في المناهج الدراسية، والتعليم المهني ذي الصلة، والتدريب، والتصديق، وبرامج التطوير المتعلقة بصحة الإنسان، وصحة الحيوان، والزراعة، والنظم الغذائية، والبيئة؛

2 ضمان تخصيص أموال مستدامة لدعم البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص في مجال مضادات الميكروبات الجديدة والميسورة التكلفة (ولا سيما المضادات الحيوية)، واللقاحات، والاختبارات التشخيصية، وأدوات التنبؤ بالأمراض، وأدوات إدارة النفايات، والبدايل الآمنة والفعالة غير المضادة للميكروبات، والتغذية المناسبة من أجل الوقاية من العدوى ومكافحتها ومعالجتها لدى الحيوانات البرية والمائية (وحيثما ينطبق ذلك على النباتات)، والتكنولوجيات الجديدة الرامية إلى الحد من استخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات، وآثار أزمة المناخ وفقدان التنوع البيولوجي على مقاومة مضادات الميكروبات؛

3 وضع حوافز وإرساء شراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تعزيز الابتكار والوصول في مجال البحث والتطوير المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات.

موارد إضافية من الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات



- مذكرة إعلامية بشأن ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها



- مذكرة إعلامية بشأن توفير التمويل للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات



- مذكرة إعلامية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وأزمة المناخ



- بيان بشأن استخدام مضادات الميكروبات في النظم الغذائية



- بيان بشأن الحد من مخلفات مضادات الميكروبات المطروحة من النظم الغذائية ومرافق التصنيع والنظم المعنية بصحة الإنسان في البيئة



- بيان بشأن السبب الذي يجب أن تكون لأجله مقاومة مضادات الميكروبات عنصراً أساسياً في الصكوك الدولية بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب لها والاستجابة لها



بيانات الاتصال

amrleaders.org •

amr-glg@who.int •

@GLGAMR •

تقوم الشراكة الرباعية، المكونة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بتوفير خدمات دعم الأمانة للفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

